التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

أ.م.د. اشواق سامي جرجيس لموزة
الباحثة.ندوى سلمان جاسم /كلية التربية للبنات /جامعة بغداد

الملخص:

تهدف الدراسة معرفة التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية لافراد عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور واناث) ومتغير المستوى الاقتصادي وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) تلميذ وتلميذة قد اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ،وتم اعداد اداتي البحث ١) مقياس التسامح اعتماداًعلى نظرية البورت و٢)مقياس الذكاء الاجتماعي اعتمادا على نظرية توني بوزان وتكون مقياس التسامح بصورته النهائية من (٢٠) فقرة ومقياس الذكاء الاجتماعي بصورته النهائية (٢٠) فقرة وتم تطبيق مقياسي البحث على عينة البحث وبعد جمع البيانات تم معالجتها باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ،وأهم النتائج التي توصل اليها البحث ١) أن تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى جيد من التسامح والذكاء الاجتماعي ٢) هناك فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس في مقياس التسامح لصالح الاناث ٣) عدم وجود تفاعل بين متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي لمقياسي التسامح والذكاء الاجتماعي ٤) وجود فروق في المستوى الاقتصادي لعينة البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي ٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والذكاء الاجتماعي .وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها قدمت الباحثتان عدداً من التوصيات والمقترحات منها.

الكلمات المفتاحية: التسامح , الذكاء الاجتماعي.

مشكلة البحث :

يعد التسامح أحد الصفات التي تؤدي الى الحب والسعادة وتطهير القلوب والارواح من البغض والحقد بين الافراد في المجتمعات كُلِّها على مختلف دياناتهم ومعتقداتهم والتسامح صفة انسانية واخلاقية وسلوك اجتماعي فلقد أكدت عليه جميع الاديان السماوية لأنه يؤدي الى الألفة والمحبة والصدق والتعاون بين الافراد على أساس النية الحسنة والتي قوامها حُسن التصرف مع بعضهم وهذا بدوره يؤدي الى تقدم المجتمع وازدهاره عن طريق تماسك الافراد فيما بينهم ونبذ العنف الكراهية وإشاعة روح التسامح والتعاطف والتخلي عن ايذاء الاخرين ليعم الهدوء والسلام في المجتمعات كُلِّها وذلك لان التسامح يحول الانفعالات السلبية المتمثلة بعدم التنازل وتقديم العفو عند الخطأ وتقبل الاعتذار مما يجعل الفرد يحمل مشاعر سيئة مثل الكره والانانية ضد الطرف الأخر الى انفعالات ايجابية مثل الحب والعفو ونسيان الاساءة والتفاعل الايجابي بين الافراد . (زويل، ٢٠١٦)

وفي وقت تضاءلت فيه المبادئ السامية والاخلاق الفاضلة بسبب التغيرات التي شملت جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع العراقي والتي أدت هذه التغيرات الى ضعف الالتزام الخلقي

والانساني وضعف الميل الى التسامح والتعاطف والايثار والتعاون بين افراد المجتمع ونشوب النزاعات والحوادث وانتشار الانانية والكراهية , وباعتبارها ظاهرة سلبية لذلك نحتاج إشاعة روح التسامح بين افراد المجتمع والوقوف على هذه الظاهرة, والحد من انتشارها لأنها أذا انتشرت بشكل كبير في المجتمع تؤدي الى تفككهُ وانهيارهُ, لذا يجب بث روح التسامح في نفوس الاطفال والذين يعدون شريحة مهمة في المجتمع لكونهم جيل المستقبل .(المزين : ٢٠٠٩)

وبهم تتحقق أمال المجتمع ويقع ذلك على عاتق الأسرة بعدّها النواة الاساسية في تكوين شخصية الطفل والمحافظة على كيانها الاجتماعي وإضفاء جو من المحبة والألفة والتسامح بين افرادها وتنشئة ابناءها على قيم التسامح وتعليمهم قبول الاعتذار وتقديم العفو عند الخطأ مما يعزز النزعة الانسانية لدى الأطفال لأنهم يكتسبون الخبرات عن طريق المحاكاة والتقليد عن طريق العلاقات الأسرية والاجتماعية للوالدين والأخوة والاصدقاء والمدرسة.وأن الفرد لا يعيش في مجتمعهُ بمناى او بمعزل عن الأخرين بل لهُ علاقاتهُ وتفاعله مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه والذي ينبغي عليه فهم نفسيتهم وشخصياتهم التي تتدرج تحت ذكائه الاجتماعي ومدى قدرتهُ على فهم من حولهُ .(الكيال : ٢٠٠٣, ١٦٨).

لذلك يعد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهّمة في شخصية الفرد لكونهُ يرتبط بقدره الفرد على التعامل مع الأخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة اي بمعنى بقدر ما يكون الانسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الاخرين بقدر ما يكون ذكياً ومتصالحاً مع نفسه (مصطفى : ١٩٩٨: ٣٥).

انطلاقاً مما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتركز في الاجابة عن التساؤلات الآتية :

١) هل أن الفرد يجب أن يتمتع بالذكاء الاجتماعي لكي يستطيع أن يتسامح مع الاخرين؟
٢) هل أن صفة التسامح تتوفر لمن لديهم ذكاء اجتماعي فقط ؟
٣) هل هناك علاقة بين التسامح والذكاء الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي ؟

أهمية البحث :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الانساني على الاطلاق فهي تمثل الدعامه الاساسية للمراحل النمائية اللاحقة ففيها تتحد ملامح شخصية الطفل، وفيها تتشكل قدراته واتجاهاته نحو العالم الخارجي وفيها ايضاً يتعلم مفاهيم التعاون والعطاء والتسامح والالتزام. (طه وآخرون ، ٢٠٠٥: ٣١٥).

وهنا تقع المسؤولية على عاتق الاسرة التي كانت ولا زالت الحجر الاساس في تربية الابناء ، فهي المسؤول الاول عن زرع القيم والمبادئ فيهم وتعريفهم الصواب والخطأ، لذا تعد تنشئته الابناء أصعب مهمة تضطلع بها الاسرة. (حقي ، ٢٠٠٠ : ١٧٥).

ومن هنا يأتي دور التربية والتنشئة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح والتاخي واحترام الأخرين في نفوس الاطفال وذلك عن طريق الاسرة ، ففي هذه المرحلة يكون الاطفال شديدي التأثر بالعوامل المختلفة المحيطة بهم

في الاسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها الواضحة عليهم طوال حياتهم ((وهي مرحلة تكوينية حاسمة في مستقبل حياة الانسان ، يتم فيها وضع البذور الاولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحهاً في مستقبل حياة الفرد ويكتسب كثيراً من معارفه واتجاهاته ومهارته.(عبد الله ، ٢٠٠١ : ٦١)

لذا يجب تربية الطفل على ثقافة التسامح عن طريق الاهتمام بأكساب الطفل مقومات هذه الثقافة من مفاهيم ايجابية ترتبط وتشتق منها ، كمفاهيم التسامح والتعاطف والتواصل والتعاون وجميعها مفاهيم لها طابع اجتماعي خلقي يرتبط بالعلاقة التفاعلية مع الاخرين ، لذا يجب تربية الطفل على ثقافة التسامح في المراحل الاولى من حياته لأَنَّ لها دوراً وقائياً يحميه من الصراعات المستقبلية ، فاذا ساد التسامح والالفة والمحبة بين افراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تمييز ولا تفضيل فسيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزه للمجتمعات المتسامحة مما ينعكس ذلك على الصحة النفسية لافرادها . (watson, 1973:p.123)

ويعد التسامح صفة اخلاقية خاصة تعكس الموقف الاجتماعي الفعال والاستعداد النفسي للتفاعل الايجابي مع افراد المجتمع او مع الاسرة او مع مجموعات من بيئات عرقية ودينية واجتماعية مختلفة لذا يجب غرس وتنمية هذه الصفة في نفوس الافراد منذ وقت مبكر في مراحل العمر الاولى من حياة الطفل لأنها أهم المراحل في حياته لما لها دور في بناء شخصية الفرد (وحيد: ٢٠٠١) .

لذا نجد أن التسامح يؤدي الى التكامل النفسي والاجتماعي والذي بدوره يؤدي الى تطور المجتمع وتقدمه نحو الافضل ، ولكون التسامح يؤثر في جوانب مختلفة من الحياة ويؤثر في عملية التماسك الاجتماعي فلقد ارتبط البحث بمتغير الذكاء الاجتماعي لاهميته في بناء شخصية الفرد ، إذ يشير علماء النفس بأن الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على ايجاد الحلول المناسبة في المواقف كُلِّها التي تواجه الفرد في حياته الاجتماعية والمهنية ، كذلك هو قدرة الفرد على اقامة علاقات شخصية ايجابية . (زهران : ٢٠٠٠) ويرى اخرون أن الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على التحليل الاجتماعي بِاكتشاف مشاعر واهتمامات الاخرين ببصيرة نافذة ، وهو ايضاً التصرف في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب مما يجعل الانسان اكثر مرونة في تعامله مع الاخرين ويكتشف ذلك بِالممارسة والتفاعل الاجتماعي ، أما سر الذكاء الاجتماعي هو الابتسامة فهي افضل طريقة لكسب الاصدقاء والتاثير في الاخرين وهو اول ما يجذب الاخرين لانها تترك انطباعاً جيداً بعد أي موقف أثر في الطرفين ، كذلك تدريب النفس على التسامح واحترام آراء الاخرين عند التعبير عنها والمشاركة في مناسباتهم المختلفة واذكاء روح النقاش معهم وضبط النفس وتجنب الانفعال عند توجيه اي لوم وعدم اساءة الظن بالاخرين والتعاطف والالفة لاسيّما في يومنا هذا واكثر من أي وقت مضى لاننا بحاجة ماسة الى التحلي بهذه الصفة بعدّها إحدى القيم الانسانية العظمى التي توشك ان تنتهي في عصرنا الحالي (ابو ماجن، ٢٠١٦) .

فزيادة هذا النوع من الذكاء لدى افراد المجتمع يؤثر في ضبط النفس وتحويل الانفعالات السيئة الى انفعالات ايجابية . (المغازي : ٢٠٠٣: ٢)

يتضح مما سبق ان الفرد الذكي اجتماعياً يتميز بدرجة عالية من التفاعل الاجتماعي الامر الذي يساعده في تحقيق اعلى درجات التوافق الشخصي والاجتماعي ومن هنا تأتي اهمية البحث الحالي من أهمية الشريحة التي تتناولها الباحثة وهم تلامذة الصف السادس الابتدائي ، إذ تعد هذه المرحلة الدراسية متميزة ومهمة في حياة الاطفال فهي ليست مجرد نهاية الطفولة بقدر ما تعد بداية لمرحلة نمو جديدة لأنها تؤثر في مسار حياة الانسان وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي إذ يكون الطفل في هذه المرحلة غير ناضج انفعالياً وتكون خبرته محدودة وبما ان التسامح احد السلوكيات الانسانية الحميدة ، فالمفاهيم الانسانية والخلقية تشكل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الانسان فالمبادئ والقوانين وثم حل المشكلات ، وهذه المفاهيم هي جزءاً اساسياً من اجزاء المعرفة الانسانية وتعد هدفاً تربوياً في مراحل التعلم والتعليم كافة. (الحيلة ، ٢٠٠١ : ٣٤٦) لذا تكمن اهمية البحث الحالي في معرفة التسامح وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

وتبرز اهمية البحث الحالي في ضوء الجوانب الاتية:

١- أننا في حاجة ضرورية الى تنمية صفة التسامح في الانسان الذي يرفض العنف بطبيعته يمثل الغاية الكبرى للتربية ومن اجل بناء هذا الانسان المتسامح فأن السياسات والبرامج التعليمية والتربوية وعلى مختلف مستوياتهم ومراحلها بدءاً من رياض الاطفال وحتى الجامعة بحاجة ماسة الى تضمينها برامج تعزز التسامح والتفاهم والوئام بين الافراد.

٢- يمثل الذكاء الاجتماعي عاملاً مهماً لنجاح الفرد في حياته الاجتماعية .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

اولاً- معرفة التسامح لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

ثانياً – معرفة دلالة الفروق في التسامح لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث) تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي.

ثالثاً – معرفة الذكاء الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث)

رابعاً – معرفة دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى تلامذة السادس الابتدائي (عينة البحث) تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي.

خامساً – معرفة العلاقة بين مقياس التسامح ومقياس الذكاء الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).

حدود البحث:

١- الحدود البشرية: تم اجراء البحث على تلامذة الصف السادس الابتدائي (ذكور – أناث)

٢- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على تلامذة الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى والثانية والثالثة.

٣- الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث عام (٢٠١٥-٢٠١٦)

تحديد المصطلحات :

اولا/ التسامح "Forgiveness"

التعريف النظري الذي تبنته الباحثة:

أنه القدرة على العفو عن الناس وعدم رد الأساة بالاساءة والتحلي بالاخلاق الرفيعة والابتعاد عما يفسد المجتمع من خلافات وصراعات ويجب احترام الثقافات والعقائد وقيم الاخرين حتى يتحقق العدل والمساواة والحرية.(Allport,1977)

١- التعريف الاجرائي للتسامح:

الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عند اجابته على فقرات مقياس التسامح الذي اعدته الباحثة لأغراض هذا البحث.

ثانيا/ الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence):

١- التعريف النظري للذكاء الاجتماعي الذي تبنته الباحثة:

هو القدرة على ادراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية ، وقدرته على التأثير في الاخرين حال التفاعل معهم والمشاركة الاجتماعية للاخرين. (زهران : ٢٠٠٠)

٢- التعريف الاجرائي للذكاء الاجتماعي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند اجابته على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي الذي اعدته الباحثة لاغراض هذا الباحث.

ثالثا/ تلامذة الصف السادس الابتدائي :

ويقصد بهم الاطفال الذين اكملوا الحادية عشر والملتحقين بالصف السادس الابتدائي في مرحلة الدراسة الابتدائية في العراق. (لموزة : ٢٠٠٥ : ٢٧)

الاطار النظري ودراسات سابقة

اولاً : تطور مفهوم التسامح:

لقد تطور مفهوم التسامح في العصر الحديث منذ القرن السادس عشر الميلادي وهي المُدّة التي امتازت بالصراعات العنيفة بين الطوائف المسيحية الكاثوليكية والبروتستانيه مما دفع المفكرين الى ايجاد مفهوم للتسامح بين الطرفين لتخفيف حدة النزاع ، ومع نهاية القرن التاسع عشر الميلادي اخذ مفهوم التسامح ابعاداً كثيرة في شتى المجالات العقائدية والدينية والعرقية حتى اصبح منهجاً فلسفياً .

لقد ولد مفهوم التسامح في عصور الاصلاح الديني وقد عرفت هذه العصور بالقرون المظلمة في حياة الغرب اذ كانت ترتكب جرائم بحق الانسان باسم الدين فكانت اول رسالة للتسامح في تاريخ البشرية تعود للقرون الاولى للمسيحية بالرغم من ان كاتبها لم يكن مسيحياً اذ كان رومانياً يدعى (تيمسيتون) وكان مفكراً حراً وعندما شاهد اضطهاد الافراد كتب رسالة الى الامبراطور يطالب فيها بالغاء هذا الاسلوب العنيف علناً وكانت الكنيسة تقوم بتنفيذ الاوامر بشكل يعجز عن وصفه اللسان لما تقوم به من تعذيب المخالفين ، فانبثق مفهوم التسامح في القرنين السابع عشر والثامن عشر والذي عرف بعصر التنوير واصبح التسامح مفهوم فلسفي تكاملت صياغته على ايدي فلاسفة التنوير الكبار امثال جون لوك ، وفيلسوف التسامح (فولتير). (ابو ماجن ، ٢٠١٦ : ب ت) ويعد مفهوم التسامح الذي اسست له فلاسفة الغرب بالكثير من القيم الايجابية اذ انه يمثل وسيلة للحفاظ على الامن الاجتماعي وحماية الحريات الفردية وبالمقابل بدا مفهوم اللاتسامح كمصدر للشر والصراعات المدمره ويكون الاخطر على الافراد وهو خارج كل مذهب وتعزى خطورته عندهم لتولده مع الغرائز الاولية (بغدادي ، ٢٠٠٨ : ٨-١٥)

وهذا يعني ان الفرد حر في التمسك بمبادئه ومعتقداته وآرائِهِ وانه يقبل ان يتمسك الاخرون بمعتقداتهم وآرائهم ايضا، كما ان الاختلاف من طبيعة الاشياء فلا بد من الاقرار باختلاف البشر بطبعهم ومصيرهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم وهذا يقود الى الاقرار بحقهم بالعيش بسلام وبدون عنف او تمييز لاي سبب كان (ود والزبيدي ، ٢٠٠٧ : ٣٧٥) .

ان مفهوم التسامح لدى الفيلسوف فولتير وغيره من فلاسفة الغرب هو ما يتصف به الفرد من أُنسٍ وادب ما يمكنه من معايشة الافراد الاخرين على الرغم من اختلافاتهم عنه وقد ترك فولتير لكل انسان حريته في التعبير عن رأيه وان كان مختلفاً عن الاخرين ويرى فولتير ان التسامح هو نتيجة ملازمة لكينونتنا البشرية فكل البشر ميالون للخطأ ، وقد سعى فولتير الى اشاعة روح وثقافة التسامح دون السقوط في مناقشات حول ما اذا كان العنف يسبق روح التسامح او الشر يسبق الخير ام العكس. (عيدي، ٢٠١٠: ٢٧)

اما جون لوك والذي يعد من اقوى المدافعين عن التسامح فيرى في رسالته عن التسامح والذي يقصد فيها بالتسامح الديني بان ليس لاحد الحق في اقتحام حقوق الاخر باسم الدين لذلك نادى بضرورة الفصل بين الدولة والكنيسة .

وأرخ كتابه عام (١٦٨٩) واضاف اليه الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو افكار الى مفهوم التسامح لافكار جون لوك خالفت ما كان شائعاً من افكار هوبز وميكافيللي في القول بالطبيعة الشريرة للانسان .(اللاذقاني ، ٢٠٠٤ : ٤٢) .

ولقد تبنى الفلاسفة العرب وعلماء الاسلام المبادئ التي وضعها العالم العربي (الكندي) والذي يعود اليه الفضل لتاسيس مفهوم التسامح على الصعيد الفلسفي العربي فيرى المفكرين العرب واليونانين بان الكندي قد وضع جمله من المبادئ للتسامح وباتت هذه المبادئ بمثابة فرضيات فلسفية وجمعوا عليها فنجدها عند الفارابي وابن رشد والعامري وغيرهم اذ ادركوا بان الخطأ امر لامفر منه والمطلوب ليس تسامحاً على الصعيد النظري فحسب بل يفترض ان يكون على المستوى العملي وان يحكم السلوك الاخلاقي ومن هذه المبادئ ، هي كالاتي :

١. التسامح ضروري لتحقيق التقدم.
٢. الكل معرض للخطأ.
٣. الوصول الى الحقيقة يتطلب جهود الجميع.
٤. من الضروري البحث عن الحقيقة لذاتها.
٥. الحقيقة لا يحيط بها رجل واحد ولم يحط بها جميعهم.

ان هذه المبادئ اسست على الصعيد النظري فلسفيا وكلامياً (عواد ، ٢٠٠٣ : ٨)

ثانياً : تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي

يعد ثورندايك من الاوائل الذين كشفوا عن مفهوم الذكاء الاجتماعي بالمعنى الصحيح وكان ذلك في مقال نشره عام (١٩٢٥) في مجلة (Hober) وكانت هذه نقطة البداية التي انطلق منها المنظرون للخوض في مفهوم الذكاء الاجتماعي. (عبد الصاحب ،٢٠١١: ١٩٨)

وكانت اول دراسة عملية أجريت في ميدان الذكاء الاجتماعي قام بها ثورندايك عام (١٩٢٦م) والذي حلل فيها الاختبارات الفرعية التي يتالف منها اختبار جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي. (المغازي ، ٢٠٠٣: ٨٩)

أما العالم وكسلر (wechsler) رفض فكرة الذكاء الاجتماعي إذ ظل مفهوم الذكاء الاجتماعي حتى عقد الأربعينيات من القرن الماضي مرادفاً للكفاءة الاجتماعية والتي تتعلق بقدرة الفرد على تحقيق توقعات الاخرين في الادوار الاجتماعية المختلفة ، وعلى الرغم من محاولات علم النفس لاثبات ان الذكاء موجود بشكل منفرد فقط ولا يمكن تصنيفه الى ذكاءات مختلفة. (Juchniewicz.2008)

الا ان بعض العلماء حاولوا وضع نظريات حول مفهوم الذكاء الاجتماعي وقاموا بوضع تعريفات مختلفة لهذا المفهوم فقام جاردز (Gardner) بتقديم نظريته في الذكاءات المتعددة عام ١٩٨٣م والتي جعلت الذكاء الاجتماعي ذكاءاً مستقلاً عن غيره من انواع الذكاءات الاخرى، إذ ينظر الى الذكاء الاجتماعي بانه قدرة الفرد على الادراك والاستجابة لامزجة الاخرين ودوافعهم وحساسيتهم والشعور برغباتهم. (ابو ناشي ، ٢٠٠١ :٢٢٣)

(ويرى ونج وآخرون ١٩٩٥) أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يتكون من جانبين هما :

الجانب المعرفي وهو قدرة الفرد على فهم او حل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي للاخرين وتتمثل في الادراك والاستبصار والمعرفة الاجتماعية ، اما الجانب السلوكي ويعني مدى فاعلية الفرد وتاثيراته الشخصية في حالة تفاعله مع الاخرين (wong, 1995 ,P:113-117) .

ويرتبط الذكاء الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد وسلوكه ، فالافراد الذي يمتلكون وعياً تاماً بانفسهم تكون لديهم القدرة على فهم بيئتهم عن طريق فهم الاخرين والاستجابة بشكل لائق مع الاخرين ذوي الدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل علاقات اجتماعية وتنمية الصداقات ومعرفة رغبات الاخرين. (الخالدي : ٢٠٠٩)

اولا/ دراسات تناولت التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات

١. دراسة الخزعلي (٢٠١٦)

هدفت هذه الدراسة عن اثر استراتيجية في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدينة اربد ، إذ تم اختيار اربع شعب دراسية تضم (٨١) طالب وطالبة شعبتين للذكور وشعبتين للاناث وتم استخدام المنهج التجريبي للمجموعتين وتم تدريسهم وفق ذلك البرنامج وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- اشارت نتائج تحليل التباين الثنائي المصاحب الى وجود فرق دال احصائياً في درجات افراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي للتسامح الاجتماعي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني مقارنة مع درجات افراد المجموعة الضابطة .

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات عينة الدراسة تعزى للجنس او للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس. (الخزعلي ، ٢٠١٦ : ٢٠٩- ٢٢١.

٢. دراسة ساستر (Saster, 2003)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن التسامح وعلاقته بالرضا عن الحياة وقد اجريت على (٨١٠) مراهق وراشد فرنسي ، و (١٩٢) طالب جامعي برتغالي ، تم تقسيمهم الى اربع مجموعات عمرية وفق لسن هذه العينة الى :مجموعة مراهقين مجموعة مراهقين صغارمجموعة الراشدين الوسطى مجموعة الراشدين مكتملي الرشد.

وقد تراوحت اعمار هذه المجموعات الاربع ما بين (١٧-٦٥) سنة وتم تطبيق الاختيار لقياس الرضا عن الحياة والميل العام الى التسامح او الانتقام والحساسية لمواقف ، مواقف الاساءة والاستياء الثابت وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية :ضعف العلاقة الارتباطية بين المكونات الثلاثة التسامح والرضا عن الحياة والانتقام.ان المساء اليه بعد تعرضه للاساءة يحاط بشبكة من المساندات الاجتماعية والتي تدعم لديه الاستجابات السلبية كالبغض ، العدائية ، الرغبة في الثأر والانتقام من المسيء وهذا يجعل المساء اليه يشعر بالارتياح والرضا عن حالة التسامح التي يعايشها . (Saster, 2003, P:323-335)

ثانياً: دراسات تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات

١. دراسة الدويك (٢٠٠٨)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي واساليب المعالمة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى اطفال في مرحلة الطفولة المتاخرة ، وكذلك الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي ، والاجتماعي، والذكاء العام بين الاطفال الاكثر تعرضاً والاقل تعرضا لسوء معاملة الوالدين ، وتكونت العينة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث التابعة لمديرية غزة وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الاكثر تعرضاً للاساءة والاهمال من قبل الوالدين ومتوسط درجات الاطفال الاقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال في كل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي . (الدويك ، ٢٠٠٨ : ٧-١٥٠)

٢. دراسة اوليفر (١٩٩٤) Oliver

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت العينة من (٨٥) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة مرتفعة بين الذكاء الاجتماعي والانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية اي بمعنى ان الذكاء الاجتماعي يساعد في زيادة الانجاز الاكاديمي والتفوق الدراسي كذلك توصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الاكاديمي . (الدندراوي ، ٢٠٠٧ : ١٨)

٣. دراسة كولينين ويجر كفيست (١٩٩٩) kankiainen & etall

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصداقات والعاطفة وثلاثة انماط من العدوانية واسلوب احترام وتقدير جماعة الرفاق وتكونت العينة من (٥٢٦) طفل قسمت هذه العينة الى ثلاث مجاميع حسب الفئات العمرية اذ تراوحت اعمارهم ما بين (١٠-١٢-١٤) واسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصداقات والذكاء الاجتماعي لدى جماعة الرفاق اما العاطفة فترتبط ارتباطاً سالباً مع جميع انواع العدوانية وترتفع في سنة ٢١ حتى الشيخوخة اما العدوانية لها جانبان فسيولوجي ولفظي وتكون العدوانية اللفظية اكثر ارتباطاً مع الذكاء الاجتماعية. (المغازي ، ٢٠٠٢ : ٢٠)

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي أتبعدت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ، وبناء آداتي البحث لقياس (التسامح ، الذكاء الاجتماعي) إبتداءً من تحديد المفهوم مروراً بتحديد الفقرات وصياغتها واجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على صدقها وثباتها واجراء التطبيق النهائي للمقاييس على عينة البحث ، وانتهاء بالوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً .

وقدتم اعتماد المنهج الوصفي التحليل لتحديد وتقصي مشكلة البحث والحقائق المتعلقة بالموقف الراهن كما هو موجود حالياً (وقت اجراء البحث) ووصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها بالحقائق المتوافره.

وفيما يلي عرضاً لهذه الأجراءات:

أولاً : مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع المدراس

تحدد مجتمع البحث بالمدارس الابتدائية في مركز محافظة بغداد الكرخ الاولى والثانية والثالثة ، وقد استعانت الباحثة بمديريات التربية جانب الكرخ (المديرية الاولى والمديرية الثانية والمديرية الثالثة) لتحديد اعداد المدارس الابتدائية التابعة لها في مركز محافظة بغداد – الكرخ ، إذ بلغ عدد المدارس (٢٥٠) مدرسة ابتدائية (ذكور – أناث) في جانب الكرخ (المديرية العامة الاولى والمديرية العامة الثانية والمديرية العامة الثالثة) للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عدد المدارس الابتدائية في مركز محافظة بغداد /الكرخ الاولى والثانية والثالثة

المديرية	عدد المدارس		المجموع
	ذكور	اناث	
الكرخ الاولى	٢٧	٢٨	٥٥
الكرخ الثانية	٣٣	٦٧	١٠٠
الكرخ الثالثة	٤٤	٥١	٩٥
المجموع	١٠٤	١٤٦	٢٥٠

عينة المدارس:

تم اختيار عينة المدارس بنسبة (٦%) بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع المدارس وبذلك بلغ عدد المدارس المشمولة بالبحث (١٩) مدرسة ابتدائية ، (٤) مدارس ابتدائية تم اختيار عينة البناء منها و (١٥) مدارس ابتدائية تم اختيار عينة التطبيق النهائي.

ب. عينة بناء المقياسين (عينة التحليل الاحصائي) .

أختيرت عشوائياً (٤) مدارس ابتدائية من عينة المدارس ، بواقع (٣) مدارس ابتدائية مختلطة و (١) مدرسة ابتدائية للبنات وتم اختيار وتم اختيار (٢٠٠) تلميذ وتلميذه بالطريقة الطبقية العشوائية من المدارس المذكورة، والجدول يوضح (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)

عينة التحليل الاحصائي لبناء المقاييس

ت	اسم المدرسة	الجنس		عدد العينة	المجموع
		ذكور	اناث		
١	الامتثال	٠	٥٠	٥٠	٥٠
٢	بيروت	٢٥	٢٥	٥٠	٥٠
٣	الخنساء	٢٥	٢٥	٥٠	٥٠
٤	الاسكندرونة	٢٥	٢٥	٥٠	٥٠
المجموع				٢٠٠	٢٠٠

ج. عينة التطبيق النهائي :

تم اختيار عينة البحث بنسبة (١,٥) من مجتمع التلامذة البالغ عددهم (٣٢٢٥٠) تلميذ وتلميذه وبذلك بلغ عدد افراد العينة (٤٨٣,٧٥) تلميذ وتلميذه ألا أن الباحثة فضلت أن تكون العينة (٥٠٠) تلميذ وتلميذه تم اختيار عينة المدارس الجدول (٣) ، قامت الباحثة بزيارة كل منها واختارت عينة البحث من تلامذة الصف السادس الابتدائي من كل مدرسة ، تم اختيار (٣٠) تلميذ وتلميذه من المدارس المختلطة بواقع (١٥) ذكور و (١٥) أناث ، و (٨٠) تلميذه من مدارس الأناث بواقع (٢٠) تلميذه من كل مدرسة ، و (١٢٠) تلميذ من مدارس البنين بواقع (٤٠) تلميذ من كل مدرسة ، وبذلك بلغ عدد التلامذه (٥٠٠) تلميذ وتلميذه بواقع (٢٣٠) تلميذه و (٢٧٠) تلميذاً والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

عينة التطبيق النهائي

ت	اسم المدرسة	الجنس		عدد التلامذة
		ذكور	اناث	
١.	بورسعيد	١٥	١٥	٣٠
٢.	قرطبة	١٥	١٥	٣٠
٣.	حمورابي	١٥	١٥	٣٠
٤.	الخرطوم	١٥	١٥	٣٠
٥.	الرجاء	١٥	١٥	٣٠
٦.	النباهة	١٥	١٥	٣٠

٧.	الاسكندرونة	١٥	١٥	٣٠
٨.	الخنساء	١٥	١٥	٣٠
٩.	عمر ابن العاص	١٥	١٥	٣٠
١٠.	بلاد العرب	١٥	١٥	٣٠
١١.	اربد	٤٠	٠	٤٠
١٢.	الانصار	٤٠	٠	٤٠
١٣.	الخندق	٤٠	٠	٤٠
١٤.	سولاف	٠	٢٠	٢٠
١٥.	رانيه	٠	٢٠	٢٠
١٦.	الابتهاج	٠	٢٠	٢٠
١٧.	الامتثال	٠	٢٠	٢٠
المجموع		٢٧٠	٢٣٠	٥٠٠

ادوات البحث :

يتطلب تحقيق اهداف البحث اعداد اداتين، احدهما لقياس التسامح والاخرى لقياس الذكاء الاجتماعي:

وفيما يلي خطوات اعداد هاتين الاداتين :

أولاً : مقياس التسامح :

تحديد ماهية التسامح وخصائصه عن طريق تحديد المنطلقات النظرية والاسس الرئيسة التي يستند اليها في بناء المقياس وهذا ما يؤكد عليه (كرونباخ) (Cronbach) إذ يرى ضرورة تحديد الاطار النظري والمفاهيم البنائية التي يعتمدها ويستند اليها الباحث في عملية البناء ، ومِن ثَمَّ تحديد فقرات المقياس على وفق المنطلقات النظرية والادبيات والدراسات السابقة والاسس والمفاهيم الاساسية . (Cronbach, 1970, p: 469)

وقد روعي في صياغة الفقرات قواعد عامة هي: ١) أن تتسم الفقرات بسهولة القراءة ويسر التعبير. ٢) أن لا توحي الفقرة بالتطرف مثل غالباً ، ودائماً. ٣) وضوح مضمون الفقرة وعدم الاختلاف في تفسيرها. ٤) الابتعاد عن نفي النفي المزدوج لا نها قد تربك المفحوص.٥)تجنب وضع فقرة تحتوي على أكثر من فكرة واحدة لأنها قد تؤدي الى عدم امكان المفحوص من اختيار الاجابة . (فرج ، ١٩٩٧ : ١٣٢-١٣٣).

تحديد فقرات المقياس

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات كدراسة (الزهيري ، ٢٠١٣) ودراسة (الحربي ، ٢٠١٤) ودراسة (زيدان ،٢٠١٥) تم صياغة (٢٥) فقره وقد روعي ان تكون ملائمة قدر الامكان وشاملة لما يتضمنه مفهوم التسامح وتم تحديد الاجابة بثلاث بدائل (دائماً- احياناً- ابداً).

صدق الاداة:

الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات) Face validity

المقياس الصادق هو المقياس الذي يصفه الباحثون بأنه يقيس ويكشف فعلاً عن المتغيرات أو (السمة) التي وضع من اجل الكشف عنها وقياسها ، ويعد من الاجراءات المهمة التي يهتم بها واضع المقياس . (الزوبعي وجماعته ، ١٩٨١: ٣٩).

ومن اجل التاكد من صدق اداة البحث (التسامح) ثم عرض الاداة على عدد من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم بمدى ملاءَمَة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من اجلها ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف واضافة ما يقترح أو أجراء التعديلات ، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة ولذا تم حذف (٤، ٥) فقرة من الفقرات وتم اعطاء تسلسل جديد للاداة والملحق (٣) يوضح ذلك ، كما تم اقتراح ان تكون بدائل الاجابة بـ(نعم ، كلا) كما تم تعديل بعض الفقرات لغوياً وقد اخذت الباحثة بكل الاقتراحات .

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد ان تم اعداد المقياس بصيغته الاولية ووضع تعليمات الاجابة على الفقرات، تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة من التلاميذ بلغت (٥٠) تلميذ بواقع (٢٥ ذكور) و(٢٥ اناث)، وكان الهدف من اجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث المعنى، والزمن الذي يستغرقه التلميذ في الاجابة على فقرات المقياس بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الاساس وتبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات والبدائل واضحة ، وكان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (٢٥-٣٥) دقيقة اي بمتوسط زمني (٣٠) دقيقة.

تحليل الفقرات :

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التسامح تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذه لحساب القوة التمييزية باسلوبين هما:

أ. اسلوب المجموعتان المتطرفتان (Ontraste Group Method)

تم تصحيح الاستمارات وذلك باعطاء البديل الذي يشير الى نعم (١) واعطاء البديل الذي يشير الى كلا (صفر) درجة ، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استماره بعدها تم ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغة (٥٤) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استماره ، وبعد تحليل الفقرات باستعمال مربع كاي أظهرت النتائج إن فقرات المقياس جميعها مميزه ما عدا الفقرات (٤ ، ٥) وذلك بعد موازنة قيمتها المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

قيم مربع كاي للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس التسامح

رقم الفقرة	الاجابات	المجموعات		قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
		عليا	دنيا			
.١	٠	٠	٥	٥,٢٤٣	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٤	٤٩			
.٢	٠	٣	١٥	٩,٦٠٠	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥١	٣٩			
.٣	٠	٤	١٦	٨,٨٣٦	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٠	٣٨			
.٤	٠	٤٦	٤٩	٠,٧٨٧	٣,٨٤٠	غير دالّة
	١	٨	٥			
.٥	٠	٤٦	٤٨	٠,٣٢٨	٣,٨٤٠	غير دالّة
	١	٨	٦			
.٦	٠	٣	٢٥	٢٣,٣٣٦	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥١	٢٩			
.٧	٠	٧	٢٦	١٥,٧٥٣	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٧	٢٨			
.٨	٠	١٢	٣٦	٢١,٦٠٠	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٢	١٨			
.٩	٠	٠	١٥	١٧,٤١٩	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٤	٣٩			
.١٠	٠	٣	١١	٥,٢٥٢	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥١	٤٣			
.١١	٠	٤	٢٢	١٦,٤١٣	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٠	٣٢			
.١٢	٠	٦	٣٦	٣٥,٠٦٥	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٨	١٨			
.١٣	٠	٣٤	٤٥	٥,٧٠٤	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٢٠	٩			
.١٤	٠	١	٧	٤,٨٦٠	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٣	٤٧			
.١٥	٠	١٤	٣٩	٢٣,١٥٦	٣,٨٤٠	دالّة

	١	٤٠	١٥			
.١٦	٠	١	١٣	١١,٨١٨	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٣	٤١			
.١٧	٠	٣	١٢	٦,٢٧١	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥١	٤٢			
.١٨	٠	١٣	٢٥	٥,٨٤٧	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤١	٢٩			
.١٩	٠	٣٣	١٨	٨,٣٥٩	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٢١	٣٦			
.٢٠	٠	٠	٥	٥,٢٤٣	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٤	٤٩			
.٢١	٠	٢٢	٤٥	٢٠,٧٩٨	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٣٢	٩			
.٢٢	٠	٧	٢٣	١١,٨١٥	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٧	٣١			
.٢٣	٠	٠	٥	٥,٢٤٣	٣,٨٤٠	دالة
	١	٥٤	٤٩			
.٢٤	٠	٣	١٨	١٣,٣٠٠	٣,٨٤٠	دالة
	١	٥١	٣٦			

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

(صدق الفقرة Item validity):

إن صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ، وارتباط الفقرة بمحك خارجي أو داخلي يعد من مؤشرات صدقها (Anastasi, 1976, p: 206) وترى (انستازي) Anastasi انه عندما لا يتوافر محك خارجي فان افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1976, p: 109) لذا قامت الباحثة بايجاد علاقة درجة كل فقره بالدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (٥٠٠) تلميذ وتلميذه ، إذ تم استعمال معامل ارتباط بايسيريل وظهر ان معاملات الارتباط جميعها داله احصائياً وتبين أن النتائج جاءت متوافقة مع نتائج اسلوب العينتين المتطرفتين أي ان جميع فقرات المقياس مميزة ماعدا الفقرات (٤،٥) قد تم استبعادها كونها غير مميزة والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التسامح بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٩	١٤	٠,٣٣٠
٢	٠,٣٣٤	١٥	٠,٣٩٤
٣	٠,٣٢٧	١٦	٠,٣٣١
٦	٠,٣٨٦	١٧	٠,٢٥٧
٧	٠,٣٤٣	١٨	٠,٢٢٠
٨	٠,٣٥٠	١٩	٠,٢١٠
٩	٠,٤٣٩	٢٠	٠,٣٩٠
١٠	٠,٢٧٠	٢١	٠,٣١٦
١١	٠,٣٧٢	٢٢	٠,٢٥٨
١٢	٠,٣٦٢	٢٣	٠,٤١٧
١٣	٠,١٨٠	٢٤	٠,٤١١

الثبات Reliability

يقصد بالثبات دقة الأداء في القياس وعدم تناقضه مع نفسه (ابو حطب ، ١٩٨٧: ١٠١) ، ويقصد بالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Marshal, 1972,p: 104) ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستعمال طريقة (كيودر – ريتشاردسون) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٤٢) وهو معامل ثبات جيد اعتمادا على المعيار المطلق(*).

الصيغة النهائية للمقياس :

يتضمن المقياس بصورته النهائية (٢٢) فقره لقياس التسامح تعطى الدرجة الكلية على وفق الأوزان المحدده أمام كل بديل ضمن الفقره من (٠-١) إذ يتطلب كل فقره اختيار بديل واحد من البديلين ، إذ اعطيت الدرجة (١) للبديل (نعم) ويشير الى ملائمة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ ، واعطيت الدرجة (صفر) للبديل (كلا) ويشير الى عدم ملاءَمة أو مطابقة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ ، وتم تحديد الفقرات السلبية وكانت (١٠) فقرات والايجابية (١٢) فقرة ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على الفقرات جميعها بين (٠-٢٢) درجة وبمتوسط نظري (١١) درجة – ملحق (٣) .

(*) المعيار المطلق: هو تربيع معامل الارتباط .

ثانياً: مقياس الذكاء الاجتماعي

تحديد فقرات المقياس

لما كان البحث يهدف الى قياس مستوى الذكاء الاجتماعي لذا توجب على الباحثة وضع مقياس للذكاء الاجتماعي يتلاءم والفئة العمرية (عينة البحث) ، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة كدراسة (راضي، ٢٠٠٠)، ودراسة (الدويك ، ٢٠٠٨) ودراسة (عسقول ، ٢٠٠٩) تم صياغة (٢٢) فقرة وقد روعي ان تكون الفقرات ملائمة قدر الامكان وشاملة لما يتضمنه مفهوم الذكاء الاجتماعي، وقد تم تحديد الإجابة بثلاثة بدائل (دائماً – احياناً– ابداً).

صدق الاداة

الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات) Face validity

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه وتختلف الاختبارات في مستويات قياس (السيد ، ١٩٧١ : ٤٤٧) وعند ما يصف الباحثون الاستبانة بانها صادقة فهم يعنون أنها تكشف عن المتغيرات أو (السمة) التي وضعت من اجل الكشف عنها (سويف ، ١٩٧٨ : ٤٦٠–٤٦١) ويستند هذا النوع من الصدق الى فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم ، وغالباً ما يقدر بواسطة مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي اليه الاختبار . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٨٤)

طرق ايجاد الصدق، وهو كما يشير (ايبل) Ebel يتم بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات ما وضعت من اجله (Ebel, 1972, p:555) ومن اجل التأكد من صدق اداة البحث (الذكاء الاجتماعي) تم عرض الاداة (ملحق ٤) على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربة وعلم النفس لبيان رأيهم بمدى ملاءَمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من اجلها ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف واضافة ما يقترح او اجراء التعديلات ، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٢%) فأكثر لقبول الفقرة ولذا تم حذف فقرتان (٧، ٢٢) وتم اعطاء تسلسل جديد للاداة والملحق (٥) يوضح ذلك كما تم اقتراح ان تكون بدائل الاجابة (بنعم ، كلا) وتعديل بعض الفقرات لغوياً وقد اخذت الباحثة بكل الاقتراحات .

التطبيق الاستطلاعي للمقياس

بعد ان تم اعداد المقياس بصيغته الاولية ووضع تعليمات الاجابة على الفقرات تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة من التلاميذ بلغت (٥٠) تلميذاً بواقع (٢٥ ذكور) و (٢٥ اناث) ، وكان الهدف من اجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث المعنى، والزمن الذي يستغرقه التلميذ في الأجابة على فقرات المقياس بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساس وتبين ان

التعليمات كانت واضحة والفقرات والبدائل واضحة ، وكان الوقت المستغرق تراوح بين (٢٥-٣٥) دقيقة اي بمتوسط زمني (٣٠) دقيقة.

تحليل الفقرات:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذه لحساب القوة التميزية باسلوبين هما:

أ. اسلوب المجموعتان المتطرفتان (Ontraste Group Method)

تم تصحيح الاستمارات وذلك بإعطاء البديل الذي يشير الى نعم (١) واعطاء البديل الذي يشير الى كلا (صفر) درجة ، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعدها تم ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغة (٥٤) استمارة وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغة (٥٤) استمارة ، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استماره ، وبعد تحليل الفقرات باستعمال مربع كاي اظهرت النتائج إن فقرات المقياس جميعها مميزة ماعدا الفقرات (٧، ٢٢) وذلك بعد موازنة قيمتها المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) ومستوى دلاله (٠,٠٥) والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

قيم مربع كاي للفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي

رقم الفقرة	الاجابات	المجموعات		قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
		العليا	الدنيا			
١.	٠	٠	١١	١٢,٤٧	٣,٨٤٠	دالّةْ
	١	٥٤	٤٣			
٢.						
٣.	٠	٩	٤٥	١٢,٢١٦	٣,٨٤٠	دالّةْ
	١	٢٦	٢٨			
٤.	٠	٦	١٦	٥,٧٠٨	٣,٨٤٠	دالّةْ
	١	٤٨	٣٨			
٥.	٠	٤	٣٠	٢٩,٠١٧	٣,٨٤٠	دالّةْ
	١	٥٠	٢٤			

٦.	٠	٨	٣٣	٢٤,٥٧٢	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٦	٢١			
٧.	٠	٣	١٦	١٠,٧٩٤	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥١	٣٨			
٨.	٠	٦	١٣	٣,١٣٠	٣,٨٤٠	غير دالّة
	١	٤٨	٤١			
٩.	٠	٣	٢٧	٢٦,٥٨٥	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥١	٢٧			
١٠.	٠	٢	١٤	١٠,٥٦٥	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٢	٤٠			
١١.	٠	٠	٩	٩,٨١٨	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٤	٤٥			
١٢.	٠	٠	١٤	١٦,٠٨٥	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٤	٤٠			
١٣.	٠	١٢	٤٧	٤٥,٧٦٣	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٢	٧			
١٤.	٠	٣	٢٤	٢١,٧٧٨	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥١	٣٠			
١٥.	٠	١٢	٤٨	٤٨,٦٠٠	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٢	٦			
١٦.	٠	١	٨	٥,٩٣٩	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٣	٤٦			
١٧.	٠	٠	٨	٨,٦٤٠	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٥٤	٤٦			
١٨.	٠	٢٣	٣٩	٩,٦٩٤	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٣١	١٥			
١٩.	٠	٩	٤٣	٤٢,٨٧٤	٣,٨٤٠	دالّة
	١	٤٥	١١			

.٢٠	٠	٢٠	٤٩	٣٣,٧٥٣	٣,٨٤٠	دالّةْ
	١	٣٤	٥			
.٢١	٠	٨	١٩	٥,٩٧٥	٣,٨٤٠	دالّةْ
	١	٤٦	٣٥			
.٢٢	٠	١	٩	٧,٠٥٣	٣,٨٤٠	دالّةْ
	١	٥٣	٤٥			
.٢٣	٠	٣	٦	١,٠٩١	٣,٨٤٠	غير دالّةْ
	١	٥١	٤٨			

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

(صدق الفقرة Item Validity)

إن صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته ، وارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي بعد من مؤشرات صدقها. (Anostasi, 1976, p: 206) .

لذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط (بايسيريل) لاستخراج المعاملات الارتباطية بين درجة كل فقره من الفقرات (Allen& yen , 1979, p: 124) .

ويعد معامل ارتباط بايسيريل اسلوب علاقة الفقرة بالمجموعة الكلي ، ونتيجة للتحليل الاحصائي تبين ان فقرات المقياس جميعها دالة احصائياً ما عدا فقرتين وهما (٧ ، ٢٢) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٠	١٢	٠,٤٥٨
٢	٠,٢٨٨	١٣	٠,٣٦٣
٣	٠,٢٥١	١٤	٠,٤٨٢
٤	٠,٤٢١	١٥	٠,٢٣٤
٥	٠,٣٦٧	١٦	٠,٣٣٣
٦	٠,٢٨٦	١٧	٠,١٧٨
٨	٠,٤٣٥	١٨	٠,٤٥٩
٩	٠,٣٠٢	١٩	٠,٣٨٧

١٠	٠,٣١٣	٢٠	٠,٢٤٦
١١	٠,٣٩٤	٢١	٠,٢٩٦

الثبات (Reliability)

يتصف المقياس بالثبات عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة اياها من العينة، فالثبات في القياس يعني أن الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه ويبقى على حاله تقريباً بالقدر الذي يتمثل فيه بقيمة صغيره للخطأ المعياري في القياس او بمعامل ثبات مرتفع (ابو جادو ، ٢٠٠٠ : ٤٤٢) (Weitenetal,1991,p:57) .

ويقصد بالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Marshal, 1972,p:104) ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة (كيودر ريتشاردسون) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠).

الصيغة النهائية لمقياس الذكاء الاجتماعي

يتضمن المقياس بصورته النهائية، من (٢٠) فقره (ملحق٥) وتعطى الدرجة الكلية على وفق الاوزان المحددة امام كل بديل ضمن الفقرة من (٠-١) اذ يتطلب كل فقرة اختيار بديل واحد من البديلين اذ اعطيت الدرجة (١) للبديل (نعم) ويشير الى ملاءَمة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ او التلميذة ، واعطيت الدرجة (صفر) للبديل (كلا) ويشير الى عدم ملائمة او مطابقة ما تتضمنه الفقرة بالنسبة للتلميذ او التلميذة ،وتم تحديد الفقرات السلبية وكانت (٩) فقرات والايجابية (١١) فقرة ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على الفقرات جميعها بين (٠-٢٠) درجة وبمتوسط نظري (١٠) درجة .

التطبيق النهائي لمقياس التسامح والذكاء الاجتماعي :

بعد الانتهاء من صلاحية المقياس عن طريق الخطوات العلمية التي أجرتها الباحثة ، والمتبعة في بناء واعداد المقاييس النفسية ، طبقت المقاييس على عينة البحث الاساسية البالغة (٥٠٠) تلميذ وتلميذه من تلامذة الصف السادس الابتدائي ، وتم تطبيق المقياسين في الوقت نفسه وبصورة جماعية داخل الصفوف الدراسية للتلامذة. وقد بدأ التطبيق من ٢٠١٦/١٠/١٦ ولغاية ٢٠١٦/١١/١٧ .

الوسائل الاحصائية :

من اجل معالجة البيانات استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) بالوصول الى نتائج البحث الحالي.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث ، على وفق اهدافه التي عرضها في الفصل الاول، فضلاً عن تفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الاطار النظري ، والدراسات السابقة التي انبثقت عنه ومن ثم الخروج بمجموعه من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الاول: معرفة درجة التسامح لدى تلامذه الصف السادس الابتدائي.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب متوسط درجات افراد عينة البحث والبالغ عددهم (٥٠٠) تلميذ وتلميذه وبعد تطبيق مقياس التسامح على عينة البحث ، اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات التلامذه بلغ (١٤,٦٦) درجة وبانحراف معياري قدره (١,٩٥٢) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١١) درجه ، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي اتضح ان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي ، ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائياً تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحده واتضح ان الفرق بين المتوسطين عند درجة حريه (٤٩٩) وبمستوى دلاله (٠,٠٥) دال أحصائياً ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

الاختبار التائي لقياس درجة التسامح لدى التلامذة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
٥٠٠	١٤,٦٦	١,٩٥٢	١١	٤١,٩١٢	١,٩٦	دال احصائيا

وتشير هذه النتيجة الى ان تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى جيد من التسامح ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية (البورت) المتبناة في هذا البحث على ان معظم الاتجاهات نحو الاخرين تنشأ في السنوات المبكرة من العمر وان التسامح يبدأ عن طريق ما نسميه سنوات التكوين اي ان المعايير الاجتماعية للتسامح غالباً ما تكون في هذه السنوات المبكرة وللتنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين له دور كبير في غرس وتنمية هذه الصفة لدى الافراد منذ الطفولة وتشير الباحثة بان الظروف المحيطة بالبيئة التي يعيش فيها الافراد لها تأثير كبير في جعلهم متسامحين او غير متسامحين او يتمتعون بشيء لا بأس به من التسامح تبعاً للظروف والمواقف التي يتعرضون لها . كذلك يعمل التسامح على بناء علاقات ايجابية اجتماعية بين افراد المجتمع وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (الزهيري ، ٢٠١٣). وهناك بعض المؤشرات الاحصائية التي تبين الفرق بدرجات التسامح وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي وكما مبين في الجدول(٩).

جدول (٩)

بعض المؤشرات الاحصائية لدرجات التسامح وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

النوع	المستوى الاقتصادي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	منخفض	١٠٨	١٤,٨٣	٢,١٤٢
	وسط	١٠٥	١٤,٦٤	١,٧٢٢
	عالي	٣٧	١٤,٣٥	١,٥١٣
	المجموع	٢٥٠	١٤,٦٨	١,٨٨٩
أناث	منخفض	١١٧	١٤,٧٦	٢,٣١٨
	وسط	٧٦	١٤,٧٩	١,٦٣٦
	عالي	٥٧	١٤,١٨	١,٧٥٤
	المجموع	٢٥٠	١٤,٦٤	٢,٠١٦
ذكور/أناث	منخفض	٢٢٥	١٤,٨٠	٢,٢٣١
	وسط	١٨١	١٤,٧٠	١,٦٨٣
	عالي	٩٤	١٤,٢٤	١,٦٥٧
	المجموع	٥٠٠	١٤,٦٦	١,٩٥٢

وتشير نتائج هذه المؤشرات بأن درجات التسامح دالة احصائيا لصالح الاناث وذلك يرجع بان الاناث اكثر تعاطف ورحمة لانها خاصة بفسلجة المرأة وكذلك تلعب التربية دوراً كبيراً ومؤثر اذ تختلف تربية الانثى عن الذكر لاحتكاك الانثى الكبير بالاسرة اكثر من الذكور الذين يتعرضون لمواقف مختلفة خارج الاسرة مما يؤثر عليهم وعلى سلوكياتهم.

الهدف الثاني : معرفة دلالة الفروق في التسامح لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي

تم استخدام تحليل التباين الثنائي لدرجات التسامح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث) والمستوى الاقتصادي والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

تحليل التباين الثنائي لدرجات التسامح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– أناث) والمستوى الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥

جنس	٠,١١١	١	٠,١١١	٠,٠٢٩	غير دال
المستوى الاقتصادي	١٨,٧٩٩	٢	٩,٣٩٩	٢,٤٧٣	غير دال
الجنس * المستوى الاقتصادي	١,٩٨٦	٢	٠,٩٩٣	٠,٢٦١	غير دال
الخطأ	١٨٧٧,٨٥٦	٤٩٤	٣,٨٠١		
الكلي	١٩٠٠,٥١٨	٤٩٩			

وقد أشارت النتائج المشار اليها في الجدول الى ما يأتي:

أ. الجنس: بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكور – أناث)(٠,٠٢٩) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١,٣٠٠) وهذا يدل على عدم وجود فروق في التسامح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث)

ب. المستوى الاقتصادي: بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير المستوى الاقتصادي (ذكور – أناث) (٢,٤٧٣) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١,٣٠٠) اي انه لا توجد فروق في التسامح تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي وتفسر الباحثة ذلك بان التسامح هو صفة وسلوك ليس له علاقة بالمستوى الاقتصادي اذ هو خلق يتحلى به الفرد بغض النظر عن مستواه الاقتصادي.

ج. التفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي: بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي (٠,٢٦١) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١,٣٠٠) وهذا يدل على عدم وجود تفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي في التسامح تبعاً لهذا المتغير .

الهدف الثالث: قياس درجة الذكاء الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب متوسط درجات افراد عينة البحث والبالغ عددهم (٥٠٠) تلميذ وتلميذه الصف السادس الابتدائي وبعد تطبيق الذكاء الاجتماعي اظهرت نتائج البحث بان متوسط درجات الذكاء الاجتماعي للعينة بلغ (١٤,١٢) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٢,٣٤١) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٠) درجة ولمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي اتضح ان المتوسط الحسابي اعلى من

* القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١,٣٠٠) = ٣,٨٤

المتوسط الفرضي ، ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة واتضح ان الفرق بين المتوسطين عند درجة حرية (٤٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) دال احصائياً والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١)

الاختبار التائي لقياس درجة الذكاء الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
٥٠٠	١٤,١٢	٢,٣٤١	١٠	٣٩,٣٩٣	١,٩٦	دال احصائيا

وتشير هذه النتيجة الى ان تلامذة الصف السادس الابتدائي يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الاجتماعي وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري ان الفرد لا يستطيع ان يدرك عادات وتقاليد مجتمعه ولا يعرف هذه الاصول الا اذا ارتفع لديه الذكاء الاجتماعي مما يؤدي الى ارتفاع السلوكيات التي من المفترض اتباعها في المجتمع وذلك يحصل عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وهذا ما اكدت عليه نظرية بوزان التي تبنتها الباحثة اذ ان الفرد في طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين اذ يكتسب بواسطتها الاساليب السلوكية والممارسات الصحيحة التي تساعد في تنمية ذكائه الاجتماعي داخل وخارج الاسرة لهذا فان مجتمعنا بحاجة الى افراد يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي لتأدية واجباتهم بشكل صحيح وهذا يؤدي بدوره الى النجاح والتكيف السليم مع المجتمع وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (راضي ، ٢٠٠٠) ودراسة (الدويك ، ٢٠٠٨).

وهناك بعض المؤشرات الاحصائية التي تبين الفرق بدرجات الذكاء الاجتماعي تبعاً للجنس والمستوى الاقتصادي وكانت دالة احصائياً لصالح الاناث كما في جدول (١٢).

جدول (١٢)

بعض المؤشرات الاحصائية لدرجات الذكاء الاجتماعي وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي

النوع	المستوى الاقتصادي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	منخفض	١٠٨	١٥,٠٣	٢,٣١٤
	وسط	١٠٥	١٣,١٩	٢,٢٣٢
	عالي	٣٧	١٢,٧٦	١,٩٣٥

	المجموع	٢٥٠	١٣,٩٢	٢,٤٢٥
أناث	منخفض	١١٧	١٥,١٧	٢,١٨٣
	وسط	٧٦	١٣,٧٨	٢,١١٤
	عالي	٥٧	١٣,٢٨	١,٨٥٩
	المجموع	٢٥٠	١٤,٣٢	٢,٢٤١
ذكور/أناث	منخفض	٢٢٥	١٥,١٠	٢,٢٤٣
	وسط	١٨١	١٣,٤٤	٢,١٩٧
	عالي	٩٤	١٣,٠٧	١,٨٩٦
	المجموع	٥٠٠	١٤,١٢	٢,٣٤١

الهدف الرابع : معرفة دلالة الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال (تحليل التباين الثنائي) وكما في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

تحليل التباين الثنائي لدرجات الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والمستوى الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
جنس	١٨,٤٥٦	١	١٨,٤٥٦	٣,٩٥٢	دال
المستوى الاقتصادي	٣٩٥,٦١٣	٢	١٩٧,٨٠٦	٤٢,٣٥٣	دال
المستوى الاقتصادي * الجنس	٥,٤٧٥	٢	٢,٧٣٧	٠,٥٨٦	غير دال
الخطأ	٢٣٠٧,٢٠٥	٤٩٤	٤,٦٧٠		

* القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤٩٦/١ و ٤٩٦/٢) = ٣,٨٤

الكلي	٢٧٣٤,٠٣٨	٤٩٩			

وقد اشارات النتائج المشار اليها في الجدول الى ما ياتي:

أ. الجنس: بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكور – أناث) ، (٣,٩٥٢) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية بلغت (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حريه (٤٩٩) وهذا يدل على وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –أناث) وذلك يرجع لظروف التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين منذ الطفولة وبما ان الجانب الاجتماعي له اهميته في حياة الطفل لانه يمثل جانبا مهما من جوانب النمو النفسي وما يتضمنه هذا الجانب من مكونات ومنها الذكاء الاجتماعي الذي يعد احد مجالات النمو الاجتماعي واهمها لانه يؤثر في توجيه سلوك الطفل وتصرفاته التي تنعكس على المجتمع سلباً او ايجاباً (الخفاف ، ٢٠١١ : ١١).

ب. المستوى الاقتصادي: بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير المستوى الاقتصادي (٤٢,٣٥٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حريه (٤٩٦) وهذا يعني وجود فروق في المستوى الاقتصادي لعينة البحث وفق هذا المتغير وتفسر الباحثة ذلك بأن الذكاء الاجتماعي لا يتحدد بمستويات الافراد الاقتصادية لانه قدرة يتمتع بها الفرد وهذه القدرة تتطور وتنمو وفق ظروف التنشئة الاجتماعية .

ج. التفاعل بين الجنسين والمستوى الاقتصادي: بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي (٠,٥٨٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٠٠,١) مما يدل على عدم وجود تفاعل بين الجنس والمستوى الاقتصادي وفق هذا المتغير .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين التسامح و الذكاء الاجتماعي

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط (٠,٢٨٠) درجة وهو دال احصائياً وتم تحويل قيمة معامل الارتباط باستخدام القيمة التائية المقابلة لمعامل الارتباط وهي (٦,٥٠٩) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٤٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

ارتباط بيرسون

	معامل الارتباط	القيمة التائية
التسامح – الذكاء الاجتماعي	٠,٢٨٠	٦,٥٠٩

وتفسر الباحثة ذلك بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والذكاء الاجتماعي اذ كلما زاد الذكاء الاجتماعي عند الفرد زادت صفة التسامح لديه وبالعكس وحسب الاطار النظري والدراسات السابقة التي تخص البحث بان الافراد الذين يتمتعون بذكاء اجتماعي عالٍ تكون لديهم القدرة على كيفية التصرف في المواقف الاجتماعي التي تحتاج الى مسايره وحكمة للتغلب على الصعوبات وحل المشاكل بينهم وبين الافراد بعيداً عن الغضب والانفعال وهنا يأتي دور التسامح كصفة يتمتع بها الافراد لامتصاص هذا الغضب مما يؤدي الى خلق روح العفو والمسامحة وحسن التصرف بلباقة وذكاء بين افراد المجتمع.

التوصيات

١- التاكيد على اهمية التنشئة الاسرية والاجتماعية للاطفال على اسس سليمة وتوعية الاسرة عبر وسائل الاعلام المختلفة باتباع اسلوب حضاري تربوي قائم على قيم المحبة والتسامح والاحترام المتبادل مما يعطي الابناء ثقة في التفاعل مع المجتمع نحو بناء مجتمع متكامل.

٢- تضمين المناهج والمقررات الدراسية مناقشات حول اهمية التسامح في المجتمع وخطورة ظاهرة عدم المسامحة بين الافراد وخاصة في الوقت الراهن وبيان اثاره السلبية على الفرد والمجتمع.

٣- الاهتمام بالتلامذة الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الاجتماعي للإفادة من ابداعاتهم ومواهبهم.

المقترحات

١- وضع البرامج الارشادية لرفع قيمة التسامح في المجتمع العراقي لاننا باشد الحاجة اليها.

٢- دراسة مدى تاثير عدم التسامح على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى التلامذة.

Forgiveness and its relation to the social intelligence among elementary school students

Asst. Profesers, Ashwaq Sami Gerges

Nadwa Salman Jasim / college of education for girls/ university of Baghdad

The study aims to identify the relationship between forgiveness and social intelligence among elementary school students. The study employed a descriptive analytical approach, whereby a total of (500) elementary school student were selected randomly regarding the variable of gender and economical status. Two scales were prepared: one to measure the forgiveness depending on Albort's theory that consist of (20) item, and the other to measure the social intelligence according to Tony's theory which composed of (20) item as well. The result revealed that 6th grade students have interested level of the forgiveness and social intelligence, the girl showed significant differences according to the forgiveness variable, the sample showed significant difference of the social intelligence, and finally, there is a positive correlation coefficient between forgiveness and social intelligence.

المصادر :

- ابراهيم , محمد وآخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية , ط١ , دار الفكر للنشر والتوزيع , القاهرة .
- ابو جادو, صالح محمد علي (٢٠٠٠), سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, ط٢, عمان, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابو حطب, فؤاد (١٩٨٧), التقويم النفسي, ط٢, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو ماجن ، احمد، مقالة في فن التسامح الانساني ، (٢٠١٦).– مقالات – موقع AZZAMAN الزمان www.azzaman.com/?p=146290
- ابو ناشي ، منى سعيد ،(٢٠٠١) ، الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي دراسة عاملية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد (٣٢) ، ص ٢٣٣-٢٥٤.
- بغدادي ، محمد ، (٢٠٠٨) ، حدود التسامح وعوائقه في الفلسفة الغربية الحديثة ، مجلة علوم انسانية ، العدد ٣٦ : ٨-١٥ ، تونس .
- الحربي ، بدر فلاح (٢٠١٤) ، التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعي المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- حقي ، الفت ، (٢٠٠٠) سيكولوجية النمو ، علم نفس الطفولة ، مصر ، مركز الاسكندرية للكتاب .
- الحيلة ، محمد محمود ،(١٩٩٩)،التصميم التعليمي ، نظرية وممارسة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان
- الخالدي ، اخلاص ، (٢٠٠٩) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط الداخلي- الخارجي لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق ، بغداد.
- الخزعلي, قاسم وآخرون, ٢٠٠٦, اثر استراتيجية في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الاساسي في دينة أربد, المجلة الاردنية في العلوم التربوية , المجلد ١٢ , العدد ٢.
- الخفاف ، ايمان عباس علي ، (٢٠١١) ، الذكاءات المتعددة ، برنامج تطبيقي ، عمان ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- الدندراوي ، سامية صابر ، اثر برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين سمعياً على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الاخرين ، كلية التربية بالاسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، مصر.
- الدويك ، نجاح احمد محمد ، (٢٠٠٨) ، اساليب المعاملة والوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتاخرة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة

- زهران ، حامد ، (٢٠٠٠) ، علم النفس الاجتماعي ، ط ٦ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص٢٥ .
- الزهيري, محسن صالح حسن (٢٠١٣), الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة, الجامعة المستنصرية.
- الزوبعي , عبد الجليل والكناني , ابراهيم وبكر , محمد الياس (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل –العراق .
- زويل ، احمد (٢٠١٦) ، مقالة في التسامح واثره على الفرد والمجتمع ، منشورة في موقع ملزمتي www.mlzamty.com .
- سويف, مصطفى (١٩٧٨), مقدمة لعلم النفس الاجتماعي, المطبعة الخامسة, مكتب الانجلو المصرية, القاهرة.
- السيد, فؤاد البهي (١٩٧١), علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري, ط٢, دار الفكر العربي, مصر.
- طه ، فرج عبد القادر واخرون ، (٢٠٠٥) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط٣ ، اسيوط ، دار الوفاق للطباعة والنشر.
- عبد الرحمن, محمد السيد (١٩٩٨), مقياس موضوعي لرتب الهوية الآيدولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر, مجلة دراسات, مجلد (٢١), عدد (١), القاهرة.
- عبد الصاحب, منتهى مطشر, (٢٠١١), انماط الشخصية وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي, دار صفاء للنشر والنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- عبد الله ، محمد (٢٠٠١) ، مدخل الى الصحة النفسية ، ط١ ، المكتبة الجامعية، ليبيا.
- عبد الله ، محمد (٢٠٠١) ، مدخل الى الصحة النفسية ، ط١ ، ص ٢٧ ، المكتبة الجامعية، ليبيا.
- عواد, محمد أحمد (٢٠٠٣), منطلقات التسامح عند الفلاسفة المسلمين " مجلة التسامح للدراسات الفكرية والاسلامية, العدد الاول, وزارة الاوقاف والشؤون الدينية, سلطنة عمان.
- عيدي ، جاسم محمد ، (٢٠١٠) ، دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى خلية الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ص ٢٧ .
- فرج, صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي , مكتبة الانجلو المصرية , ط٣.
- الكيال ، أحمد (٢٠٠٣) ، البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الاكاديمي ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٢ ، ص ١٦٨–١٩٠ .
- اللاذقاني ، محي الدين (٢٠٠٤) ، التسامح والتعصب في فكر رواد عصر النهضة المجهضة، جريدة العرب الدولية – الشوق الاوسط ، العدد (٩٢٠١) ، ٦ فبراير ٢٠٠٤.

- لموزة ، اشواق سامي ، (٢٠٠٥) ، الاحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية (اطروحة دكتوراه) ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد، ص٢٧.
- المزين ، محمد حسين ، (٢٠٠٩) ، دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، غزة ، جامعة الازهر.
- مصطفى, اسامة فاروق, ١٩٩٨, الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الاخلاقية لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة عين شمس.
- المغازي ، ابراهيم محمد ، (٢٠٠٣) الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرون ، بحوث ومقالات ، مكتبة الايمان المنصورة .
- وحيد ، احمد عبد اللطيف ، (٢٠٠١) ، علم النفس الاجتماعي ، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ود, وليد الشيب وآخرون, ٢٠٠٧, التربية على حق الانسان, مطبعة الأحمد للطباعة والتصميم, بغداد.
- **Allen , M.J . & Yen , w.m . (1979) :Introduction to measurement theory, California.**
- **Allport, G & Rose , M, (1967) , personal Religions Orientation and prejudice, Journal of social psychology , Vol. (5) .**
- **Anastasi, A. (1976): Psychological Testing Macmillan Publishing, New York.**
- **Cronbach , L .J. (1970) : Essential of psychology Testing . Harper Row Publishers . New York.**
- **Ebel , R.L (1972) : Essentials of Education Measurement. New Jersey. Englewood cliffs prentice_Hall.**
- **Marshal J. (1972) :Essential testing California Addison.**
- **Watson , p(1973) : psychology and Race Aldine publishing company. chicogo, p(123)**
- **Weiten, Waynelioyd, Margaret Anad Lashely Robinl, (1991), Psychology Applied to modern life adjustment in the 90s , 3. Brooks / ccole publishing company pacific Grove California.**
- **Wong, C.T; Day , J.D. Maxweel , S.E. & Meara , N,M(1995) A multitrait-multimethod study of academic and Social intelligence in college sutdents Journal of Educational psychology , Vol . 87. No. 1 pp: 113-117.**